مقطوعات

المدائح النبوية

على الضروب العروضية

لأبي البقاء الأحمدي الشافعي

حسام الدين مصطفى محمد

الألوكة
www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مقطوعات
المدائح النَّبويَّة
على الضُّروب العروضيَّة

لأبي البقاء الأحمديِّ الشَّافعيِّ (كان حيًّا ٩١٨ هـ)

مقتطفة من كتابه
«نزهة النَّواظر وطراز الدَّفاتر في التَّوصُّل إلى معرفة
ما حوته الدَّوائر»

اقتطفها وقدَّم لها
حسام الدِّين مصطفى محمَّد

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين ، سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه والتَّابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين .

وبعد ؛

فكتاب «نزهة النَّواظر وطراز الدَّفاتر في التَّوصُّل إلى معرفة ما حوته الدَّوائر» هو أهمُّ مؤلَّفات أبي البقاء الأحمديِّ (كان حيًّا ٩١٨ هـ) العروضيَّة ، قدَّم فيه مؤلِّفه للمكتبة العربيَّة واحدةً من أطول المنظومات العروضيَّة ، بلغ عدد أبياتها (٥٢٢) بيتًا ، كما يعدُّ الكتاب إحياءً لمنهج ابن القطَّاع واختياراته ، كما أنَّ الكتاب لا يقف بمفهوم العروض عند حدود حفظ التَّفاعيل والعلل والزِّحافات والمصطلحات والقدرة على التَّقطيع ، بل يذهب به إلى تنمية القدرة الإبداعيَّة ؛ فأنشأ فيه الأحمديُّ على ضروب كلِّ بحرٍ مقطوعةً من خمسة أبياتٍ في مديح النَّبيِّ ﷺ .

وقد كان الكتاب موضوعًا لرسالتي للماجستير تحقيقًا ودراسةً بقسم البحوث والدِّراسات التُّراثيَّة بمعهد البحوث والدِّراسات العربيَّة ، وقد آثرت اقتطاف هذه المقطوعات الشِّعريَّة في مديحه ﷺ منه قبل تقديمه كاملًا للقرَّاء والباحثين لما رأيت لهذه المقطوعات من قيمةٍ أدبيَّةٍ وإبداعيَّةٍ يمكن أن نقول : إنَّها – بخلاف منظوماته العلميَّة – تمثِّل التُّراث الشِّعريَّ الوحيد لأبي البقاء الأحمديِّ مع بعض أبياتٍ قليلةٍ متناثرةٍ في ثنايا ترجمته .

وقد رأيت أن أقدِّم بين يدي هذه المقطوعات ثلاثة فصول :

الأوَّل : التَّعريف بأبي البقاء الأحمديِّ

الثَّاني : مظاهر تجلِّي الملكة الشِّعريَّة للأحمديِّ

الثَّالث : منهجيَّة الأحمديِّ في مقطوعاته

كتبه

حسام الدِّين مصطفى محمَّد

٢٠١٥/٨/٢٢

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصل الأوَّل : التَّعريف بأبي البقاء الأحمديِّ[1]

اسمه ، ونسبه :

هو الشَّيخ الإمام ، كمال الدِّين[2] ، أبو البقاء ، محمَّد بن عليِّ بن خلفٍ ، الأحمديُّ الشَّافعيُّ التِّرْسِيُّ القاهريُّ .

شهرته (أبو البقاء الأحمديُّ) ، قال السَّخاوي «ويُعرف بكُنيته»[3] .

مولده ونشأته :

ولد سنة (٨٤١ هـ) بتِرْسَة أو تِرْسَا الجيزيّة المسمَّاة بالجيزة حاليًّا[4] .

حفظ القرآن و«البهجة»[5] و«الحاجبيَّة»[6] ، واشتغل بالعلم كثيرًا ، وتنوَّعت معارفه ، وأخذ عمَّن لقيه من علماء عصره ، فقرأ عليهم في فنونٍ متنوِّعة ، وبرع كثيرًا في الشِّعر ونَظْم العلوم .

وتكسَّب في سوق الحاجب في سوق النِّساء ، بجوار الشَّيخ مجد الدِّين إسماعيل بن عليٍّ بن حسن بن مُعلَّى الصِّعيديِّ[7] .

---

(١) مصادر التَّرجمة : «الضَّوء اللَّامع» للسَّخاويِّ (١٨٠/٨ ، ١٨١ ، رقم ٤٥١) ، «ديوان الإسلام» للغزيِّ (٢٨/١) ، «تاج العروس» للزَّبيديِّ مادة (ترس) (٣٧٩/١٥) ، «سلَّم الوصول إلى طبقات الفحول» لحاجِّي خليفة (١٩٥/٣) ، «كشف الظُّنون» لحاجِّي خليفة (٥٤١/١ ، ١١٤٢/٢، ١٢٧٨، ١٣٤١) ، «هديَّة العارفين» للبغداديِّ (٦٦/٢) ، «إيضاح المكنون» للبغداديِّ (١٢١/١، ٥٤٦) ، «الأعلام» للزِّركليِّ (٢٨٩/٦) ، «معجم المؤلِّفين» لكحَّالة (٥١٠/٣) .

(٢) انفرد بذكر هذا اللَّقب حاجِّي خليفة في «سلَّم الوصول» (١٩٥/٣).

(٣) «الضَّوء اللَّامع» (١٨٠/٨) .

(٤) «الضَّوء اللَّامع» (١٨٠/٨) ، «تاج العروس» مادة (ترس) (٣٧٩/١٥) .

(٥) وهي «البهجة الورديَّة» لابن الورديِّ (ت ٧٤٩ هـ) ، وهو نظمٌ في خمسة آلاف بيتٍ لكتاب «الحاوي» في الفروع لنجم الدِّين عبد الغفار بن عبد الكريم القزوينيِّ (ت ٦٦٥ هـ) .

(٦) وهي «الكافية» في النَّحو لابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) .

(٧) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (٢٠٣/٢) ، «ديوان الإسلام» (٢٨٣/٤) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والظَّاهر أنَّه كان قليل التّرحال مقيمًا بالقاهرة ، ولا تذكر له المصادر من الرِّحلات غير أنَّه حجَّ ، وأنَّه نزل المدينة النبويَّة مجاورًا .

شيوخه :

لم أقف على ذكرٍ لشيوخه إلَّا في ترجمة معاصره وشيخه السَّخاوي[1] ، وفي إشارةٍ سريعةٍ عند الزّبيديِّ[2] . فمن شيوخه :

- **العزُّ عبد السَّلام البغداديُّ** : عبد السَّلام بن أحمد بن عبد المنعم بن محمَّد ، القَيْلَويُّ البغداديُّ ثمَّ القاهريُّ (ت ٨٥٩ هـ)[3] . أخذ عنه الأحمديُّ العربيَّة وغيرها[4].

- **جلال الدِّين المحلِّيُّ** : جلال الدِّين ، محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن إبراهيم ، المحلِّيُّ الشَّافعيُّ القاهريُّ (ت ٨٦٤ هـ)[5] .

- **البُوتِيجيُّ** : زين الدين ، عبد الرَّحمن بن عنبر بن عليٍّ بن أحمد بن يعقوب ، البُوتيجيُّ العثمانيُّ المصريُّ الشَّافعيُّ (ت ٨٦٤ هـ)[6] . أخذ عنه الأحمديُّ الفرائض[7] .

- **الشَّريف النَّسَّابَة** : بدر الدين ، حسن بن محمَّد بن أيوب بن محمَّد بن حسين بن إدريس ، الحَسنيُّ الحُسينيُّ الشَّافعيُّ القاهريُّ (ت ٨٦٦ هـ)[1] . أخذ عنه الأحمديُّ «العمدة» و«الأربعين» وغيرهما[2] .

---

(١) «الضَّوء اللَّامع» (١٨٠/٨) .

(٢) «تاج العروس» مادة (ترس) (٣٧٩/١٥) .

(٣) يُنظر ترجمته في : «المنهل الصَّافي» (٢٦٠/٧)، «الضَّوء اللَّامع» (٤/ ١٩٨)، «نظم العقيان» (ص ١٢٨) ، «شذرات الذَّهب» (٤٣٠/٩)، «الأعلام» (٣٥٥/٣) .

(٤) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨) .

(٥) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (٣٩/٧) ، «حسن المحاضرة» (٤٤٣/١) ، «شذرات الذَّهب» (٤٤٧/٩)، «البدر الطَّالع» (١١٥/٢) ، «الأعلام» (٣٣٣/٥) .

(٦) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (٤/ ١١٥) ، «نظم العقيان» (ص ١٢٤) .

(٧) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **المَناويُّ** : قاضي القضاة ، شرف الدين ، يحيى بن محمَّد بن محمَّد ، الحدادي المَناويُّ القاهريُّ الشَّافعيُّ (ت ٨٧١ هـ)[٣] . أخذ عنه الأحمديُّ الفقه[٤] .

- **التَّقيُّ الحصنيُّ** : أبو بكر بن محمَّد بن شاذي ، الشّافعيُّ ، نزيل القاهرة (ت ٨٨١ هـ)[٥] . أخذ عنه الأحمديُّ العربيَّة وغيرها[٦] .

- **نور الدِّين الجَوْجَريُّ** : محمَّد بن عبد المنعم بن محمَّدٍ ، الجَوْجَريُّ ثمَّ القاهريُّ الشَّافعيُّ (ت ٨٨٩ هـ)[٧] . أخذ عنه الأحمديُّ العروض[٨] .

- **حبيب الله اليَزْديُّ** : حبيب الله بن الحسين بن عليٍّ ، السِّنغريُّ اليَزْديُّ الشَّافعيُّ (ت ٨٩٧ هـ)[٩] . أكثر الأحمديُّ من ملازمته مغتبطًا بِه في الفلسفة وغيرها[١٠] .

- **السَّخاويُّ** : شمس الدِّين ، محمَّد بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن أبي بكرٍ ، السَّخاويُّ القاهريُّ الشَّافعيُّ (ت ٩٠٢ هـ)[١] . قال الزّبيديُّ «وسمع على الدِّيَميِّ والسَّخاويِّ»[٢] . وصرَّح السَّخاويُّ بلقائه قائلًا «وقد تكرَّر اجتماعه بي»[٣] .

---

(١) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (١٢١/٣) ، «نظم العقيان» (ص ١٠٤) .

(٢) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨).

(٣) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (١٠/ ٢٥٤) ، «حسن المحاضرة» (٤٤٥/١) ، «شذرات الذَّهب» (٤٦٣/٩) .

(٤) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨).

(٥) يُنظر ترجمته في : « الضَّوء اللَّامع » (٧٦/١١) .

(٦) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨).

(٧) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (١٢٣/٨) ، «شذرات الذَّهب» (٥٢٢/٩) ، «الأعلام» (٢٥١/٦).

(٨) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨).

(٩) يُنظر ترجمته في : « الضَّوء اللَّامع» (٨٨/٣) .

(١٠) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الدِّيَميُّ** : فخر الدِّين ، عثمان بن محمَّد بن عثمان بن ناصرٍ ، الدِّيَميُّ القاهريُّ الأزهريُّ الشَّافعيُّ (ت ٩٠٨ هـ)[٤] . قال السَّخاويُّ «وقرأ على الدِّيَميُّ في آخرين»[٥] . وسبق نقل سماعه منه عن الزّبيديِّ أيضًا .

- **علم الدِّين الحِصنيُّ**[٦] : قال السَّخاويُّ «وأثنى على شخصٍ أخذ عنه في التَّصوُّف يُقال له : علم الدِّين الحِصنيُّ»[٧].

مؤلَّفاته :

- «**الأشعَّة البارقة بالأنوار الشَّارقة في أحوال النَّفس النَّاطقة**» : وهو شرحٌ لتخميس الشَّيخ منصورٍ المصريِّ لعينيَّة ابن سينا . ذكره له حاجِّي خليفة في «كشف الظُّنون» (١٣٤١/٢)[٨] .

- «**البارع الفصيح شرح الجامع الصَّحيح**» : وهو شرحٌ لكتاب «صحيح البخاريِّ» . ذكره له القسطلانيُّ (ت ٩٢٣ هـ) في «إرشاد السَّاري» (٤٣/١) ، وحاجِّي خليفة في «سلَّم الوصول» (١٩٥/٣) و«كشف الظُّنون» (٥٤١/١) ،

---

(١) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (٢/٨) ، «شذرات الذَّهب» (٧٦/١) ، «الكواكب السَّائرة» (٥٣/١) ، «البدر الطَّالع» (١٨٤/٢) ، «الأعلام» (١٩٤/٦) .

(٢) «تاج العروس» مادة (ترس) (٣٧٩/١٥) .

(٣) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨).

(٤) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (١٤٠/٥) ، «النُّور السَّافر» (٤٦/١) ، «الكواكب السَّائرة» (٢٦٠/١) ، «الأعلام» (٢١٤/٤) .

(٥) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨).

(٦) لم أقف على ترجمته .

(٧) «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨).

(٨) له نسختان خطِّيَّتان في المكتبة الظَّاهريَّة ، الأولى : برقم (٥٤٣٣ عام) ، والثَّانية : برقم (١٠٣٤٢ عام) ، ومنهما مصورتان بمركز جمعة الماجد .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والبغداديُّ في «هديَّة العارفين» (٢/٢٢٤) ، والزِّركليُّ في «الأعلام» (٦/٢٨٩) ، وكحَّالة في «معجم المؤلِّفين» (١١/٧)[١] .

– «**بهجة القواعد ومسلك المحتاج للفوائد**» (**ألفيَّة**) : وهو نظمٌ لكتاب «قواعد الإعراب» لابن هشام . ذكره له السَّخاويُّ في «الضَّوء اللَّامع» (٨/١٨١) والغزيُّ في «ديوان الإسلام» (٢/٢٧) ، وحاجِّي خليفة في «كشف الظُّنون» (١/٨١) ، والبغداديُّ في «هديَّة العارفين» (٢/٢٢٤) ، والزِّركلي في «الأعلام» (٦/٢٨٩) ، وكحَّالة في «معجم المؤلِّفين» (١١/٨)[٢] .

– «**تحصيل الغرض في حصر أقسام الجوهر والعرض**» (**نظم**) : نسبه لنفسه في «الأشعَّة البارقة» ونقل منه أبياتًا[٣] .

– «**تحفةٌ لطيفة وكيفيَّةٌ شريفة في زيارة النَّبيِّ الأكرم والرَّسول الأعظم سيِّدنا محمَّدٍ** ﷺ» : طُبع في مجلَّدٍ ضمَّ كتابين آخرين ، هما : «تحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء» و«كلماتٌ سنيَّة وعبارات فائقةٌ مرضيَّة في الحضرة النَّبويَّة صلَّى عليها ربُّ البريَّة» طُبع في المطبعة المصريَّة ، القاهرة ، ١٩٢٩م[٤] .

---

(١) له نسخةٌ خطِّيَّة في مكتبة فيض الله أفندي برقم (٢٦٩) ، وله قطعةٌ بدار الكتب المصريَّة برقم (٥٢١ مجاميع) كما في «تاريخ التُّراث العربيِّ» (١/٢٤١) ، و«معجم التَّاريخ التُّراث الإسلاميِّ» (رقم ٧٨٦٨) ، واسمه فيهما «الباري الفصيح» . وهذه القطعة تحتوي على جزءٍ من مسند بَقِيِّ بن مَخْلَدٍ في مرويَّات الصَّحابة وذكر عدد مسانيدهم ، حقَّقه وطبعه الأستاذ إحسان عباس ، بدار المعارف ، مصر ، ١٩٠٠م ، بعنوان «رسالةٌ في أسماء الصَّحابة رواة الحديث ، وما لكلٍّ واحدٍ من العدد» في كتاب «جوامع السِّيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم» ، ورجَّح أن يكون الأحمديُّ اقتبس هذا الجزء من مسند بقيٍّ عن ابن حزم .

(٢) له نسخةٌ خطِّيَّة بالمكتبة الظَّاهريَّة برقم (٤٩٦٢) ، وعنها مصورةٌ بمركز جمعة الماجد ، برقم (١٢٢٦) .

(٣) «الأشعَّة البارقة» (ق ١٥) .

(٤) وله نسخةٌ خطِّيَّة بالمكتبة الأزهريَّة بعنوان «زيارة أبي البقاء الأحمديِّ إلى قبر رسول الله ﷺ» ضمن مجموعٍ برقم (٣٤٧٧٢) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– «**تعاريف الزِّحاف**» : وهو فصلٌ صغيرٌ مختصرٌ يقع في ورقتين[1] .

– «**الجواهر البهيَّة على الرَّامزة الخزرجيَّة**»[2]: ذكره له بروكلمان في «تاريخ الأدب العربيِّ» (٣٦٣/٥) ، والبغداديُّ في «إيضاح المكنون» (٥٤٦/٣) ، وكحَّالة في «معجم المؤلِّفين» (٨/١١)[3] .

– «**الزُّبد الكافية الشَّافية في إبراز مكنونات فوائد القافية**» : ذكره الأحمديُّ لنفسه وأحال عليه في كتابيه «نزهة النَّواظر» و«الجواهر البهيَّة» ، وذكره له بروكلمان في ملحق «تاريخ الأدب العربيِّ» (٢٢/٢) .

طُبع بتحقيق خالد اليوبي ، بدار الكتب العلميَّة .

– «**شرح الحاوي**»[4]: ذكره له السَّخاويُّ في «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨) ، والغزيُّ في «ديوان الإسلام» (٢٧/٢) .

– «**عقد الجوهر في نظم الفقه الأكبر**»[5]: ذكره له حاجِّي خليفة في «سلَّم الوصول» (١٩٥/٣) ، و«كشف الظُّنون» (١٢٨٧/٢) .

– «**المطلب المنيع في أنواع البديع**»[6]

---

(١) وقفت عليه في نسخةٍ لمجموعٍ فيه كتابا «البارع» و«الشَّافي في القوافي» لابن القطَّاع ، وهي محفوظةٌ بمكتبة (لا له لي) ، وعنها مصوَّرةٌ بمعهد المخطوطات العربيَّة برقم (١٩) العروض والقوافي ، يُنظر «فهرس معهد المخطوطات العربيَّة» (٤١٥/١) .

(٢) «الرَّامزة الشَّافية في علم العروض والقافية» وتعرف أيضًا بـ «القصيدة الخزرجيَّة» لأبي محمَّدٍ عبد الله بن محمَّدٍ الخزرجيِّ الأندلسيِّ (ت ٦٢٦ هـ) .

(٣) له نسخةٌ خطِّيَّة بالمكتبة الوطنيِّة في باريس ، برقم (٤٤٤٧) ، وعنها مصوَّرةٌ بمركز الملك فيصل للبحوث والدِّراسات الإسلاميَّة ، برقم (٢٨١٤٧) .

(٤) «الحاوي الصَّغير» لنجم الدِّين عبد الغفار بن عبد الكريم القزوينيِّ (ت ٦٦٥هـ) ، وهو من كتب الشَّافعيَّة المعتبرة .

(٥) «الفقه الأكبر» للإمام أبي حنيفة (ت ١٥٠ هـ) في علم الكلام .

(٦) له نسخةٌ بدار الكتب المصريَّة برقم (٣١٢ بلاغة تيمور) في (١٧٨) ورقة ، جمع فيه بين النَّظم والنَّثر .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

– «**المعتقد الإيماني على عقيدة الإمام الشَّيباني**»[1] : ذكره له حاجِّي خليفة في «كشف الظُّنون» (١١٤٢/٢) ، والبغداديُّ في «هديَّة العارفين» (٢٢٤/٢) ، والزِّركليُّ في «الأعلام» (٢٨٩/٦) ، وكحَّالة في «معجم المؤلِّفين» (٨/١١)[2] .

– «**نزهة النَّواظر وطراز الدَّفاتر في التَّوصُّل إلى معرفة ما حوته الدَّوائر**» : وهو الَّذي اقتطفت منه هذه المقطوعات الشِّعريَّة ، وهو موضوع رسالتي للماجستير دراسةً وتحقيقًا بقسم البحوث والدِّراسات التُّراثيَّة بمعهد البحوث والدِّراسات العربيَّة ، بإشراف أ.د محمَّد حماسة عبد اللَّطيف .

– «**نظم إيساغوجي**»[3] (**ألفيَّة**) : ذكره له السَّخاويُّ في «الضَّوء اللَّامع» (١٨١/٨)، والبغداديُّ في «إيضاح المكنون» (١٢١/٣) .

وفاته :

لم يأت ذكر تاريخ وفاة الأحمديِّ في مصادر التَّرجمة إلَّا عند الغزيِّ في «ديوان الإسلام» (٢٨/١) ، فذكر أنّها سنة (٩٠٠ هـ) !

وأمَّا الزِّركليُّ في «الأعلام» (٢٨٩/٦) ، وتبعه كحَّالة في «معجم المؤلِّفين» (٥١٠/٣) فاعتمدا تاريخ بدأ الأحمديِّ تصنيف كتابه «البارع الفصيح» سنة (٩٠٩ هـ) وجعلا وفاته بعد هذا التَّاريخ .

ويمكننا تقديم تاريخٍ أقرب من هذا ، وهو الثَّالث والعشرين من رمضان سنة (٩١٨ هـ) ، وفيه نظم الأحمديُّ كتابه «عقد الجوهر نظم نثر الفقه الأكبر»[4] ؛ فتكون وفاته بعد هذا التَّاريخ ، وقد تجاوز عمره (٧٧) عامًا ، رحمه الله رحمةً واسعةً .

---

(١) «عقيدة الإمام الشَّيبانيِّ» أو «العقائد الشَّيبانيَّة» ألفيَّةٌ للإمام محمَّد بن الحسن الشَّيبانيِّ (ت ١٨٩هـ) .

(٢) له نسخةٌ خطِّيَّة بالمكتبة المركزيَّة لجامعة البصرة ضمن مجموعٍ برقم (٢٣٥) .

(٣) «إيساغوجي» أو «المختصر» لأثير الدِّين مفضَّل بن عمر الأبهريِّ (ت ٧٠٠ هـ) ، في علم المنطق .

(٤) «كشف الظُّنون» (١٢٨٧/٢) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثَّاني : مظاهر تجلِّي الملكة الشِّعريَّة للأحمديِّ

إنَّ في استعراض مؤلَّفات الأحمديِّ السَّابقة ما يشهد له بالتَّنوُّع المعرفيِّ والثَّقافيِّ ، وسعة الاطِّلاع ، والإلمام بالعديد من العلوم ، كما يُظهر أيضًا عنايةً خاصَّةً بالشِّعر علمًا وفنًّا . علمًا : بمؤلَّفاته المتنوِّعة في العروض والقافية . وفنًّا : بقدرته العالية وبراعته في نظم العلوم والفنون .

وتُعدُّ هذه القدرة الإبداعيَّة والملكة الشِّعريَّة من أهمِّ الملامح في بناء شخصيَّة أبي البقاء الأحمديِّ ، وقد تجلَّت هذه الملكة في أكثر من مظهر ، يمكننا أن نحصر ما وصلنا منها في خمسة مظاهر :

١- **نظم العلوم**

٢- **القصائد المفردة**

٣- **المقطوعات الشِّعريَّة**

٤- **الألغاز الشِّعريَّة**

٥- **الأزجال**

أمّا **نظم العلوم** : ففي مؤلَّفاته : «نزهة النَّواظر» ، و«بهجة القواعد» ، و«المطلب المنيع» ، و«**عقد الجوهر في نظم الفقه الأكبر**» ، وغيرها من منظوماته شاهدٌ عليه .

وأمّا القصائد المفردة : فلا شكَّ عندي أنَّ للأحمديِّ العديد من القصائد في أغراض متنوِّعة ، وفيما سنعرضه ما يؤكِّد ذلك .

فللأحمديِّ قصيدةٌ في رثاء الحافظ جلال الدِّين السّيوطيِّ ذكر منها عبد القادر الشَّاذليِّ في كتابه «بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدِّين»[1] :

[الخفيف]

شَرُفَتْ بُقْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ضَمَّتْ ... بَحْرَ عِلْمٍ سَمَا سَمَاءَ الْمَعَالِي

سَادَ مَنْ سَادَ كُلَّ قَوْمٍ تَسَامَوْا ... بِكَمَالٍ مَعْ هَيْبَةٍ وَجَلَالِ

---

(١) «الإمام السّيوطيُّ وجهوده في علوم القرآن» (ص ٨٠) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كَـــانَ كَـــالنَّيِّرَيْنِ لِلْخَلْـــقِ نَفْعًـــا أَوْ كَمَـــــاءٍ لِظَـــــامِئٍ كَالزُّلَـــــالِ

إلى أن قال :

يَـــا إِلَهِـــي حَقِّـــقْ لَـــهُ مَـــا يُرَجِّـــي يَـــا سَـــمِيعَ الـــدُّعَاءِ يَـــا مُتَعَـــالِي

بِـــشَفِيعِ الْـــوَرَى وَصَـــلِّ عَلَيْـــهِ وَعَلَـــى الـــصَّحْبِ جَمْعِهِـــمْ وَالآلِ[1]

والقصيدة الثَّانية وهي في مدح «حِرْز الأماني» كتبها للقسطلانيِّ[2] ، ومطلعها:

[السَّريع]

أَكْـــرِمْ بِحَبْـــرٍ قَـــدْ عَلَـــا لِلْعُلَـــا لَمَّـــا حَـــوَى الْعِلْـــمَ عَلَـــيْهِمْ عَلَـــا

هُـــوَ الْإِمَـــامُ الـــشَّاطِبِيُّ الَّـــذِي أَبْـــدَى نِظَامًـــا مُعْجِـــزًا لِلْمَلَـــا

مَـــنْ ذَا يُـــضَاهِيهِ وَقَـــدْ خَـــصَّهُ بَارِيـــهِ مِـــنْ إِحْـــسَانِهِ بِالْوَلَـــا

جَلَـــا عَلَيْنَـــا خُـــودَةً أُبْـــدِعَتْ فِي حُسْنِهَا يَـــا حُـــسْنَ مَـــا قَـــدْ جَلَـــا

فِـــي جِيـــدِهَا عِقْـــدٌ نَفِـــيسٌ بِـــهِ جَـــوَاهِرٌ مَنْظُومَـــةٌ لِلْحلَـــا

فِي سِـــلْكِ نُـــورٍ سِـــرُّهُ قَـــدْ سَـــرَى فَمَـــا تَـــرَى مِنْـــهُ مَكَانًـــا خَلَـــا

مَنْطِقُهَـــا يُثْنِـــي بِـــهِ سَـــامِعٌ وَكُلَّمَـــا كَـــرَّرَهُ قَـــدْ حَلَـــا

أَبْيَاتُهَـــا شَـــامِخَةٌ أُحْكِمَـــتْ تَحْكِي قُـــصُورَ الْفُـــرْسِ يَـــا مَـــنْ تَلَـــا

مَـــنْ رَامَ أَنْ يَحْكِـــيَ نَظَّامَهَـــا قَالَـــتْ لَـــهُ أَبْيَاتُهَـــا الْكُـــلُّ لَـــا

---

(١) الشَّطر الثَّاني هكذا في «الإمامُ السيوطيُّ وجهوده في علوم القرآن» (ص ٨٠) ، وهو مكسور ، ولعلَّ صوابه (وبآلِ) .

(٢) «بغية الطَّالبي في ترجمة أبي القاسم الشَّاطبي» منشورٌ بـ « مجلَّة البحوث الإسلاميَّة» (٢٥٧/٣٥) ، نقلًا عن «فتح المواهبي» مخطوطٌ لوحة : ٢٧/ب .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأمّا **المقطوعات الشعريَّة** : ففيما سطَّره الأحمديُّ في كتاب الشَّواهد من كتابه «نزهة النَّواظر» ، وهي تلك المقطوعات المقتطفة في هذا العمل ، والَّتي بلغ عددها (٥٨) مقطوعةً ؛ نموذجٌ جيّدٌ تنبض معانيه بحُبِّ المصطفى ﷺ .

أمَّا **الألغاز الشِّعريَّة وحلُّها** : فيقول السَّخاويُّ «وحكى عن شيخه الحصنيِّ[١] أنَّه التمس منه الجواب عن لغزٍ قال إنّه له في نعناع ، وهو :

[الوافر]

وَذِي عَيْنَيْنِ مَا اكْتَحَلَا بِكُحْلٍ ... يَؤُمُّهُمَا شَبِيهُ الْحَاجِبَيْنِ

إِذَا نَادَيْتَهُ وَافَى طَرِيحًا ... لِمَا عَانَاهُ مِنْ قَطْعِ الْيَدَيْنِ

أَبَاحَ الْمُسْلِمُونَ الْقَطْعَ فِيهِ ... كَسُرَّاقِ النُّضَارِ أَوِ اللُّجَيْنِ

فقال :

أَلَا يَا ذَا الْحِجَا مَنْ قَدْ تَعَالَى ... عَلَى الْأَقْرَانِ فَوْقَ الْفَرْقَدَيْنِ

بِعِلْمٍ زَائِدٍ كَالْبَحْرِ يَنْمُو ... بِلَا نَقْصٍ وَلَمْ يُوصَفْ بِمَيْنِ

فَخُذْ مِنِّي جَوَابَ اللُّغْزِ إِنِّي ... قَدَحْتُ الْفِكْرَ فِيهِ قَدْحَتَيْنِ

فَأَوْرَى زِنْدُ فِكْرِي لِي جَوَابًا ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا فِي الْيَدَيْنِ

فَبِعْ خُمْسَاهُ يَا سُؤْلِي وَصَحِّفْ ... بِمَاضِي الْبَيْعِ شِبْهَ الْحَاجِبَيْنِ»[٢]

وأمّا **الأزجال** : فيقول السَّخاويُّ «وأنشدني زجلًا قاله في جانبك الجدَّاويِّ[٣] لا بأس به»[٤] .

---

(١) وهو التَّقيُّ الحصنيُّ الشَّافعيُّ ، سبقت الإشارة إليه في شيوخ الأحمديِّ .

(٢) «الضَّوء اللَّامع» (٨/١٨١) .

(٣) يُنظر ترجمته في : «الضَّوء اللَّامع» (٣/٦٥) .

(٤) «الضَّوء اللَّامع» (٨/١٨١) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهذا التَّنوُّع لمظاهر الملكة الشِّعريَّة عند الأحمديِّ – على قلَّة ما عرضناه لبعض مظاهرها – يفتح الباب للمزيد من البحث عن قصائده وتراثه الشِّعريِّ ، ودراستها دراسةً أدبيَّةً تُمكِّننا من قراءة الأحمديِّ شاعرًا .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الفصل الثَّالث : منهجيَّة الأحمديِّ في مقطوعاته

نصَّ الأحمديُّ في مقدِّمة كتابه «نزهة النَّواظر» على إنشائه خمسة أبيات على منوال كلِّ ضربٍ في مديح خير الأنام ﷺ بعد عرضه للشَّاهد العروضيِّ للضَّرب وتقطيعه ، وتقديم مثل هذه المقطوعات على ضروب كلِّ بحرٍ يُعدُّ واحدةً من حسنات كتابه ، فبها خرج عن النَّمط المألوف في دراسة العروض من عرضٍ مجرَّدٍ للحدود والقواعد والمصطلحات من زحافاتٍ وعللٍ وتفاعيل وشواهد قديمةٍ تتناقلها الكتب بعضها عن بعض ؛ ليفتح للقارئ أو المتعلِّم نافذةً إبداعيَّةً يدرك من خلالها أنَّ الغاية الحقيقيَّة من تعلُّم العروض هي خدمة الإبداع الشِّعريِّ وتفجير طاقاته عن وعيٍ ودراية .

ولم يكن الأحمديُّ سابقًا في فتح مثل هذه النَّافذة الإبداعيَّة العروضيَّة ، فقد سبقه إليها بقرونٍ ابن عبد ربِّه الأندلسيِّ (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه «العقد الفريد» ، فقدَّم مقطوعاتٍ غزليَّةً حماسيَّة الأبيات أيضًا ، أنشأها على أضرب كلِّ بحرٍ مُضمِّنًا أواخرها شواهد الخليل ، يقول ابن عبد ربِّه «واختصرت المثال في الجزء الثَّاني في ثلاثٍ وستِّين قطعةً ، على ثلاثٍ وستين ضربًا من ضروب العروض ، وجعلت المقطَّعات رقيقةً غَزِلةً ليسهل حفظها على ألسنة الرُّواة ، وضمَّنت في آخر كلِّ مُقطَّعةٍ منها بيتًا قديمًا متَّصلًا بها وداخلًا في معناها من الأبيات الَّتي استشهد بها الخليل في عروضه ؛ لتقوم به الحجَّة لمن روى هذه المقطَّعات واحتجَّ بها»[1] . فالأحمديُّ إذًا تبعٌ لابن عبد ربِّه ، وقد نقل في كتابه «نزهة النَّواظر» الكثير من غزليَّاته ، وعارض بمقطوعاته العديد من شواهد الخليل الَّتي تضمَّنتها ، ممَّا يجعله الملهم الأوَّل للفكرة لديه وواحدًا من أهمِّ مصادره .

واختيار الأحمديِّ للمدائح النَّبويَّة لتدور في فلكها مقطوعاته الشِّعريَّة يكشف عن التَّكوين الدِّينيِّ الصُّوفيِّ لشخصيَّته ، والَّذي تجلَّت بعض مظاهره في التَّعريف به ، كمجاورته بالمدينة المنوَّرة ، وتصنيفه لرسالة في كيفيَّة الزِّيارة ، وهو أيضًا اختيارٌ يتناسب

(١) «العقد الفريد» (٦/٢٧٠) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وروح العصر ، فقد كان التَّصوُّف سمةً بارزةً للمجتمع في القرنين التَّاسع والعاشر ، ويتقلَّد عباءته جلُّ علماء العصر ويظهر أثره في مصنَّفاتهم .

ولم يكن الأحمديُّ أيضًا سابقًا في ربطه المدائح النَّبويَّة بفنِّ العروض ، فممَّن سبقه إلى ذلك زين الدِّين شعبان بن محمَّدٍ الآثاريِّ (ت ٨٢٨ هـ) في رسالته «مسك الختام في أشعار الصَّلاة والسَّلام»[1] وإن كان هذا الرَّبط عند الآثاريِّ قد أخذ شكلًا أكثر بساطةً وسهولة ، فقد وضع بيتين في الصَّلاة والسَّلام على النَّبيِّ ﷺ على كلِّ بحرٍ من البحار السِّتَّة عشر مُورِّيًا باسم كلِّ بحرٍ بكلمة . فبقي للأحمديِّ تميُّزه بالكثرة النِّسبيَّة لأبيات المقطوعات والعمق إلى ضروب كلِّ بحر .

وكان من المفترض أن يأتي عدد المقطوعات في الكتاب موافقًا لعدد الضُّروب الشِّعريَّة على مذهب الخليل والَّذي نصَّ عليها الأحمديُّ إجمالًا في أوَّل نظمه للعروض :

وَأَضْرُبُ الْبِحَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ سِتُّونَ ضَرْبًا مَعْ ثَلَاثِ أَضْرُبِ

فإن أضفنا إلى العدد المذكور ضربًا للمتدارك كان المجموع (٦٤) ضربًا ، لكنَّ الأحمديَّ أتى بـ (٥٨) مقطوعةً فقط ، مهملًا بذلك ستَّة أضربٍ ، وهي :

١- الضَّرب الثَّاني للخفيف .

٢- الضَّرب الثَّالث للخفيف .

٣- الضَّرب الثَّالث للمتقارب .

٤- الضَّرب الرَّابع للمتقارب .

٥- الضَّرب الخامس للمتقارب .

٦- الضَّرب السَّادس للمتقارب .

وقد التزم المؤلِّف مجيء المقطوعات في خمسة أبيات ، عدا سبع مقطوعات : فجاءت المقطوعتان (٤ ، ١٧) في ثلاثة أبيات ، والمقطوعتان (٩ ، ٥٢) في أربعة أبيات ، والمقطوعات (٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨) في ستَّة أبيات .

---

(١) طُبع ضمن مجموعٍ بعنوان «خمسة نصوصٍ إسلاميَّة نادرة لزين الدِّين شعبان بن محمَّد الآثاري».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومع كون غزليَّات ابن عبد ربِّه أحد مصادر الأحمديِّ إلَّا أنَّه لم يلتزم منهجه في تضمين الشَّواهد العروضيَّة في آخر المقطوعات . كما أنَّه لم يتعمَّد معارضة نفس شواهد الخليل الَّتي ضمَّنها غزليَّاته ، كما في المقطوعات (٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧) . وإن كان ابن عبد ربِّه قد التزم تصريع مطالع غزليَّاته فإنَّ الأحمديَّ لم يلتزم تصريع مدائحه ، فأتى بالكثير من مطالعها مُصمتًا.

وعلى عكس ما فرضه المعنى العلميِّ من قيودٍ على الأحمديِّ في نظمه لعلم العروض تأتي معاني المدائح النَّبويِّة لتمنح مقطوعاته الشِّعريَّة حرِّيَّة التَّعبير ، ورحابة التَّصوير ، وتنوُّع الأساليب البلاغيَّة ، وتكشف ملامح من شاعريَّة الأحمديِّ ، فتكثر الأساليب الإنشائيَّة ، وتتعدَّد أساليب التَّصوير من استعاراتٍ وكناياتٍ ومجازاتٍ ، وتتنوَّع مظاهر المُحسِّنات البديعيِّة ، وتختفي الضَّرائر الشِّعريَّة إلَّا بعض المظاهر القليلة ، مثل :

- صرف الممنوع من الصَّرف ، كقوله :

رَبِّ شَفِّعْ فِيَّ خَيْرَ الْوَرَى أَحْمَدًا وَالنَّارُ ذَاتُ اشْتِعَالْ

- ومنع المصروف ، كقوله :

أَزْكَى النَّبِيِّينَ وَتَاجُ الرُّسْلِ
مُحَمَّدُ الْهَادِي لِخَيْرِ السُّبْلِ

- وقصر الممدود ، كقوله :

أَوْفَى الْوَرَى ذِمَّةً وَأَعْظَمُهُمْ قَدْرًا إِذَا عُدَّ سُؤْدَدًا وَوَفَا

- وعدم ظهور الفتحة على الفعل المضارع المُعتلِّ بالياء المنصوب ، كقوله :

إِلَيْهِ يُفْزَعُ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ غَدًا لِيَبْتَغِي فَضْلَهُ الشُّبَّانُ وَالشِّيبُ

- وجزم المضارع دون أن يسبقه جازم ، كقوله :

تُرَى أَنْظُرْ لِقَبْرٍ ضَمَّ (م) أَعْضَاءَ الرَّسُولِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعلى الرَّغم من وحدة موضوع المقطوعات والتزام ركوب هذا العدد الكبير من الضُّروب على البحور الشِّعريَّة المتنوِّعة الإيقاع فإنَّ الأحمديَّ استطاع تقديم نماذج جميلةً مرتكزًا على مجموعةٍ من الأفكار والمعاني المتعلِّقة بالسِّيرة النَّبويّة منها : ذكر فضائله ﷺ وأصله الشَّريف ، معجزة المعراج ، استحضار مشهد الحشر والقيامة وما له ﷺ من شفاعة ، فضله وتقدُّمه على الأنبياء ، أشواق زيارة قبره ﷺ . كما يظهر حرص الأحمديِّ على ختام الكثير من مقطوعاته بالصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

مقطوعات
المدائح النَّبويَّة
على الضُّروب العروضيَّة

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر الطَّويل

– الضَّرب الأوَّل :

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عِرْضِي

١ لَقَدْ شَهِدَتْ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِقَدْرِ رَسُولِ اللهِ ذِي الشَّرَفِ الْمَحْضِ
وَيَكْفِيهِ أَنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَحُضُّ عَلَى تَفْضِيلِهِ غَايَةَ الْحَضِّ
نَبِيِّ الْهُدَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَمَنْ هُوَ ذُخْرُ الْمُذْنِبِينَ لَدَى الْعَرْضِ
وَمَنْ خَتَمَ اللهُ النَّبِيِّينَ بِاسْمِهِ وَذَلِكَ خَتْمٌ مَا لَهُ الدَّهْرَ مِنْ فَضِّ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا سُحَيْرًا فَهَزَّتْ مَعْطِفَ الْغُصُنِ الْغَضِّ

– الضَّرب الثَّاني :

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

٢ أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ فَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدِ
فَمَنْ لِيَ لَوْ عَفَّرْتُ خَدِّي بِطَيْبَةٍ وَأَدْرَكْتُ سُؤْلِي مِنْ ثَرَاهَا وَمَقْصِدِي
تَبَارَكَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لِسَمَائِهِ فَسُؤْدَدُهُ يَعْلُو عَلَى كُلِّ سُؤْدُدِ
تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ تَأَدُّبًا وَقَالَ لَهُ هَذَا مَقَامِيَ فَاصْعَدِ
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا فَلَوْلَاهُ مَا كُنَّا مِنَ الْغَيِّ نَهْتَدِي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

فَمَا كُلُّ ذِي لُــبٍّ بِمُؤْتِيــكَ نُــصْحَهُ وَمَــا كُــلُّ مُــؤْتٍ نُــصْحَهُ بِلَبِيــبِ

٣ **تَــوَفَّرَ فِــي مَــدْحِ النَّبِــيِّ نَــصِيبِي فَفُزْتُ بِــرَأْيٍ فِــي الْــأُمُورِ مُــصِيبِ**

وَلِــي فِيــهِ آمَــالٌ تَعَــاظَمَ قَــدْرُهَا فَــإِنْ نِلْــتُ آمَــالِي فَغَيْــرُ عَجِيــبِ

أَلَيْسَ الَّذِي أَرْجُــو شَــفَاعَتَهُ غَــدًا وَقَدْ أَثْقَلَــتْ ظَهْــرِي هُنَــاكَ ذُنُــوبِي

بِهِ أَرْتَجِي فِي الْحَشْرِ كَشْفَ ضَرُورَتِي وَسَتْرِي إِذَا خِفْــتُ افْتِــضَاحَ مَــشِيبِي

وَإِنِّي بِهِ مِــنْ سَــطْوَةِ النَّــارِ آمِــنٌ إِذَا مَا سَطَتْ بِالْغَيْظِ صِــحْتُ: حَبِيبِــي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحر المديد

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

يَـــا لَبَكْـــرٍ أَنْـــشِرُوا لِـــي كُلَيْبًـــا يَـــا لَبَكْـــرٍ أَيْـــنَ أَيْـــنَ الْفِـــرَارُ

٤ **يَـــا رَسُـــولَ اللهِ مَـــالِي قَـــرَارُ عِنْـــدَمَا يُـــضْرَمْنَ فِـــي الْحَـــشْرِ نَـــارُ**
كُـــنْ شَـــفِيعِي عِنْـــدَ رَبِّـــي فَـــإِنِّي لَـــيْسَ لِـــي عَمَّـــا جَنَيْـــتُ اعْتِـــذَارُ
فَأَغِثْنَـــا جَـــابِرًا حِـــينَ يُلْفَـــى فِـــي قُلُـــوبِ الْمُـــذْنِبِينَ انْكِـــسَارُ

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

لَـــا يَغُـــرَّنَّ امْـــرَأً عَيْـــشُهُ كُـــلُّ عَـــيْشٍ صَـــائِرٌ لِلـــزَّوَالْ

٥ **حَـــسْبُ مَـــنْ أَسْـــرَفَ فِـــي غَيِّـــهِ خَيْـــرُ مَبْعُـــوثٍ لَـــهُ خَيْـــرُ آلْ**
كَيْـــفَ لَـــا آمُـــلُ مِـــنْ فَـــضْلِهِ سَـــعَةً فِـــي وَقْـــتِ ضِـــيقِ الْمَجَـــالْ
رَبِّ شَـــفِّعْ فِـــيَّ خَيْـــرَ الْـــوَرَى أَحْمَـــدًا وَالنَّـــارُ ذَاتُ اشْـــتِعَالْ
فَبِـــهِ أَدْنَيْـــتَ مِنَّـــا الْهُـــدَى وَبِـــهِ أَقْـــصَيْتَ عَنَّـــا الـــضَّلَالْ
فَـــصَلَاةُ اللهِ لَـــا تَنْقَـــضِي عَنْـــهُ مَـــا أَطْلَـــعَ أُفْـــقٌ هِلَـــالْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

اعْلَمُـــوا أَنِّـــي لَكُـــمْ حَـــافِظٌ شَـــاهِدًا مَـــا كُنْـــتُ أَوْ غَائِبَـــا

٦ **إِنَّ شَـــوْقِي لِنَبِـــيِّ الْهُـــدَى أَحْمَـــدٍ أَصْـــبَحَ لِـــي غَالِبَـــا**
أَمَلِـــي لَـــوْ أَنَّ لِـــي قُـــدْرَةً فَعَـــسَى أَنْ أَقْـــضِيَ الْوَاجِبَـــا
يَـــا رَسُـــولَ اللهِ كُـــنْ لِـــي فَلِـــي سَـــيِّئَاتٌ تُتْعِـــبُ الْكَاتِبَـــا
كُـــنْ شَـــفِيعًا لِـــيَ فِـــي مَوْقِـــفٍ يَغْتَـــدِي الطِّفْـــلُ بِـــهِ شَـــائِبَا
ذَهَـــبَ الْعُمْـــرُ بِلَـــا رَاحَـــةٍ كَيْـــفَ أَسْـــلُو عُمْـــرِيَ الـــذَّاهِبَا

- **الضَّرب الرَّابع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

إِنَّمَـــا الـــذِّلْفَاءُ يَاقُوتَـــةٌ أُخْرِجَـــتْ مِـــنْ كِـــيسِ دِهْقَـــانِ

٧ **قَـــدْ هَـــدَانَا لِلْهُـــدَى مُرْسَـــلٌ هَاشِـــمِيُّ الْخَـــتْمِ عَـــدْنَانِي**
بَـــيَّنَ الْحَـــقَّ لَنَـــا مُوضِـــحًا بِـــدَلَالَاتٍ وَبُرْهَـــانِ
وَدَعَـــا الْخَلْـــقَ فَلَـــمْ يَمْتَنِـــعْ عَنْـــهُ لَـــا قَـــاصٍ وَلَـــا دَانِـــي
غَيْـــرُ مَـــنْ أَصْـــبَحَ فِـــي غَيِّـــهِ بَـــيْنَ كُفْـــرَانٍ وَخُـــسْرَانِ
فَجَـــزَاهُ اللهُ خَيْـــرًا فَقَـــدْ عَمَّنَـــا مِنْـــهُ بِإِحْـــسَانِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الخامس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين:

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

٨ **لِرَسُولِ اللهِ شَأْوٌ[1] عُلَا نُصِبَتْ فَوْقَ السُّهَا خِيَمُهْ**
صَاحِبِ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ وَمَنْ لَا تُضَاهَى فِي الْبَهَا شِيَمُهْ
وَإِذَا خِفْنَا الْعَذَابَ غَدًا ضَمَّنَا فِي أَمْنِهِ حَرَمُهْ
كَرُمَتْ أَخْلَاقُهُ وَعَلَتْ فِي أَسَالِيبِ النَّدَى هِمَمُهْ
حَسْبُنَا مَا حَازَ مِنْ كَرَمٍ وَكَفَى رَاجِي النَّدَى كَرَمُهْ

- **الضَّرب السَّادس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

٩ **لِيَ فِي الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ مِدَحٌ تُعْتَدُّ أَعْذَارَا**
وَبِهَا خَفَّفْتُ عَنْ عُنُقِي سَيِّئَاتٍ لِي وَأَوْزَارَا
رَبِّ فَارْزُقْنِي شَفَاعَتَهُ إِذْ يَخَافُ الْمُذْنِبُ النَّارَا
يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ وَمَنْ لَمْ يَزَلْ لِلْحَقِّ مُخْتَارَا

(١) كتب تحتها في «الأصل» : كمال .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحر البسيط

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

يَا حَارِ لَا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ ... لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

١٠ لَنَا بِأَحْمَدَ سِتْرٌ لَيْسَ يَنْهَتِكُ ... كَمَا لَنَا فِيهِ مَدْحٌ لَيْسَ يُؤْتَفَكُ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ ... وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي حَاجَاتِهِ الْمَلَكُ

فَاقَ النَّبِيِّينَ بِالْإِسْرَاءِ مُخْتَرِقًا ... فِي الْحُجْبِ كُلَّ سَمَاءٍ زَانَهَا حُبُكُ

اللهُ سَلَّكَهُ الطُّرْقَ الَّتِي بَعُدَتْ ... عَلى النَّبِيِّينَ شَأْوًا عِنْدَمَا سَلَكُوا

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ ... شَمْسٌ وَدَارَ بِزُهْرِ الْأَنْجُمِ الْفَلَكُ

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

١١ إِنَّ النَّبِيَّ رَسُولَ اللهِ أَكْرَمُ مَنْ ... يُرْجَى بِهِ لِبَنِي الْآمَالِ مَطْلُوبُ

كَرِّرْ عَلَى مَسْمَعِي أَلْفَاظَ مِدْحَتِهِ ... فَإِنَّ تَكْرَارَهَا لِلْقَلْبِ مَحْبُوبُ

لَا تَسْأَلَنْ بَعْدَ فَضْلِ اللهِ مِنْ أَحَدٍ ... فَضْلًا سِوَى مَنْ إِلَيْهِ الْفَضْلُ مَنْسُوبُ

إِلَيْهِ يُفْزَعُ فِي يَوْمِ الْحِسَابِ غَدًا ... لِيَبْتَغِي فَضْلَهُ الشُّبَّانُ وَالشِّيبُ

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا خَطَرَتْ ... فِي الرَّوْضِ رِيحُ صَبًا يَسْرِي لَهَا طِيبُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

إِنَّـــا ذَمَمْنَـــا عَلَـــى مَـــا خَيَّلَـــتْ سَعْدَ بْـــنَ زَيْـــدٍ وَعَمْـــرًا مِـــنْ تَمِـــيمْ

١٢ **صَلَّى عَلَـــى أَحْمَـــدٍ خَيْـــرِ الْـــوَرَى إِلَهُنَـــــا إِنَّـــــهُ بَـــــرٌّ رَحِـــــيمْ**
أَزْكَـــى الْـــوَرَى مَحْتِـــدًا فِـــي ذُرْوَةٍ قَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ قُرَيْشٍ فِـــي الـــصَّمِيمْ
هَـــدَى بِـــهِ رَبُّـــهُ الْحَـــقُّ إِلَـــى مَنْهَجِـــهِ إِنَّـــهُ الـــنَّهْجُ الْقَـــوِيمْ
أَرْسَـــلَهُ هَادِيًـــا فَهْـــوَ الَّـــذِي أَنْقَـــذَنَا هَدْيُـــهُ مِـــنَ الْجَحِـــيمْ
أَعْدَدْتُـــهُ شَـــافِعًا لِـــي فِـــي غَـــدٍ ذَنْبِـــي عَظِـــيمٌ لَـــهُ هَـــذَا الْعَظِـــيمْ

- **الضَّرب الرَّابع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

مَـــاذَا وُقُـــوفِي عَلَـــى رَسْـــمٍ عَفَـــا مُخْلَوْلِـــــــقٍ دَارِسٍ مُـــــــسْتَعْجِمِ

١٣ **أَفْـــضَلُ مِـــنْ جَـــوْهَرٍ نَظَمْتُـــهُ فِـــي الْمُـــصْطَفَى أَحْمَـــدٍ لَـــمْ يُـــنْظَمِ**
أَكْرَمُ خَلْـــقٍ مَـــشَى فَـــوْقَ الثَّـــرَى مِـــنْ عَرَبِـــيٍّ مَعًـــا أَوْ عَجَمِـــي
قَـــدْ سَـــعِدَتْ فِـــي غَـــدٍ طَائِفَـــةٌ لِجَاهِـــهِ تَعْتَـــزِي أَوْ تَنْتَمِـــي
فَـــازَ بِـــهِ مَعْـــشَرٌ يَرْجُونَـــهُ مِـــنْ مُـــسْلِمٍ لِلْهُـــدَى مُسْتَـــسْلِمِ
صَلَّى عَلَيْـــهِ رَبُنَـــا مَـــا سَـــجَعَتْ[1] قُمْرِيَّـــةٌ بِـــالْجَوَى الْمُـــسْتَحْكِمِ

(١) كذا في جميع النُّسخ ، وهو مكسورٌ بزيادة حرف .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الخامس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

سِـــيرُوا مَعًـــا إِنَّمَـــا مِيعَـــادُكُمْ يَـــوْمُ الثُّلَاثَـــاءِ بَطْـــنَ الْـــوَادِي

١٤ **تَاللهِ مَـا ضَـلَّ مَـنْ قَـدِ اهْتَـدَى بِأَحْمَـــدٍ حَبَّـــذَا مِـــنْ هَـــادِي**
جَـــاءَ إِلَيْنَـــا هُـــدًى مِـــنْ رَبِّـــهِ لِحَاضِـــرٍ أَطَاعَـــهُ أَوْ بَـــادِي[1]
خَيْرُ الْـوَرَى كَـمْ حَبَـانِي أَنْعُمًـا قَـصَّرْ عَـنْ وَصْـفِهَا تَعْـدَادِي
رَدَّدْتُ مَـدْحِي لَـهُ حِـينَ اغْتَـدِى يَحْـسُنُ فِـي مَدْحِـهِ تَـرْدَادِي
مَدِيحُـهُ فِـي غَـدٍ زَادٌ لَنَـا وَحَبَّـذَا مَدِيحُـهُ مِـنْ زَادِ

- **الضَّرب السَّادس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

مَـا هَـيَّجَ الـشَّوْقَ مِـنْ أَطْلَـالِ أَضْـحَتْ خَلَـاءً كَـوَحْيَ الْـوَاحِي

١٥ **قَـدْ قَـصُرَتْ أَلْـسُنُ الْمُـدَّاحِ عَـنْ مَـدْحِ هَـذَا النَّبِـيِّ الْمَـاحِي**
كَـمْ أَسْـكَرَتْنِي لَـهُ أَوْصَـافٌ وَلَـمْ أَجِـدْ مَأْثَمًـا لِلـرَّاحِ
يَا صَاحِ مَـا لِـي سِـوَى حَبِيـبٍ وَسِـيلَةٌ تُرْتَجَـى يَـا صَـاحِي
إِذَا جَـرَى ذِكْـرُهُ فِـي نَـادٍ جَـدَّدَ لِـي ذِكْـرُهُ أَفْرَاحِـي
دَامَـتْ عَلَيْـهِ صَـلَاةُ الْبَـارِي فَمَدْحُـهُ شَـرَفُ الْمَـدَّاحِ

(١) العجز هكذا في جميع النُّسخ ، وهو مختلف الوزن ، ولعل الصَّحيح : طاعه .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحر الوافر

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو ... بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحُ

١٦ **أَأَخْشَى أَنْ تَمَسَّ النَّارُ جِسْمِي ... وَلِي فِي أَحْمَدَ الْهَادِي مَدِيحُ**
نَبِيٌّ فَضْلُهُ أَبْهَاهُ مُوسَى ... وَبَشَّرَ بِاسْمِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ
وَآدَمُ بِاسْمِهِ أَبْدَى ابْتِهَالًا ... لِخَالِقِهِ وَشَادَ الْفُلْكَ نُوحُ
وَإِبْرَاهِيمُ مِنْ نَمْرُودَ نُجِّي ... بِهِ وَكَذَا بِهِ فُدِيَ الذَّبِيحُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ خَالِقِهِ تَعَالَى ... مَتَى مَا غَرَّدَ الدِّيكُ الصَّدُوحُ

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ ... يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

١٧ **زَهَتْ بِالْمُصْطَفَى الرُّسُلُ ... وَيَفْضُلُهُمْ وَإِنْ فَضُلُوا**
وَيَوْمَ الْحَشْرِ قَدْ أَضْحَى ... لَهُمْ فِي جَاهِهِ أَمَلُ
عَلَيْهِ صَلَاةُ خَالِقِهِ ... مَدَى الْأَيَّامِ تَتَّصِلُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

عَجِبْـــــتُ لِمَعْـــــشَرٍ عَـــــدَلُوا بِمُعْتَمـــــــرٍ أَبَـــــا بِـــــشْرِ

١٨ **رَسُـــــــولُ اللهِ مُتَّـــــــصِفٌ بِرَفْـــــعِ الْبَيْـــــتِ وَالْقَـــــدْرِ**
غَـــدا يُنْمَـــى إِلَـــى حَـــسَبٍ زَكِـــيِّ الْأَصْـــلِ وَالنَّجْـــرِ
إِذَا لَاحَـــــتْ مُحَيَّـــــاهُ فَلَـــا تَـــسْأَلْ عَـــنِ الْبَـــدْرِ
عَلَيْـــــهِ صَـــــلَاةُ خَالِقِـــــهِ مَـــدًى فِـــي الـــسِّرِّ وَالْجَهْـــرِ
مَـــدَى الْأَيَّـــامِ مَـــا نَمَّـــتْ نَـــسِيمُ الـــرَّوْضِ بِـــالزَّهْرِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر الكامل

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

١٩ **إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِمَّا تُكَفِّرُ سَيِّئَاتِ الْمُسْلِمِ**
فَضَلَ النَّبِيِّينَ الْكِرَامَ فَكُلُّهُمْ يَوْمَ الْمَعَادِ إِلَى لِوَاهُ يَنْتَمِي
سُبْحَانَ مَنْ رَحِمَ الْوَرَى بِنَبِيِّهِ وَهَدَاهُمُ نَهْجَ الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
وَلَئِنْ تَأَخَّرَ بَعْثُهُ فَمَحَلُّهُ مُتَقَدِّمٌ فِي الْقَدْرِ أَيُّ تَقَدُّمِ
يَا رَبِّ أَمِّنَّا بِهِ مَا نَخْتَشِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمِ

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا

٢٠ **كَشَفَ الْإِلَهُ عَنِ الْوَرَى بِنَبِيِّهِ الْـ (م) ـمُخْتَارِ مِنْ شُبَهِ الشُّكُوكِ ضَلَالَا**
وَهَدَاهُمُ النَّهْجَ الْقَوِيمَ بِدِينِهِ وَحَبَاهُمُ الْإِنْعَامَ وَالْإِفْضَالَا
بَلَغُوا مِنَ الدَّارَيْنِ غَايَةَ سُؤْلِهِمْ مِنْ أَنْعُمٍ قَدْ أَصْبَحَتْ تَتَوَالَى
عَلِمُوا بِهِ الْحَقَّ الْيَقِينَ فَطَالَمَا أَضْحَوْا وَأَمْسَوْا قَبْلَهُ جُهَّالَا
لَا فَارَقَتْهُ فِي الْأَصَائِلِ وَالضُّحَى صَلَوَاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَعَالَى

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

لِمَـــنِ الـــدِّيَارُ بِـــرَامَتَيْنِ فَعَاقِـــلٍ دَرَسَـــتْ وَغَيَّـــرَ آيَهَـــا الْقَطْـــرُ

٢١ **شَـــرَفِي بِمَـــدْحِ الْهَاشِـــمِيِّ مُحَمَّـــدٍ بَـــاقٍ إِلَـــى أَنْ يَنْفَـــدَ الـــدَّهْرُ**
خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَـــنْ حَـــوَى مِـــنْ رَبِّـــهِ مَـــا لَـــا حَـــوَى زَيْـــدٌ وَلَـــا عَمْـــرُو
وَإِذَا تَبَـــدَّى وَجْهُـــهُ فِـــي لَيْلَـــةٍ ظَلْمَـــاءَ كَـــانَ كَأَنَّـــهُ الْبَـــدْرُ
إِنَّ الـــسَّعِيدَ فَتًـــى يُلَاقِيـــهِ غَـــدًا وَلَـــهُ بِحُـــسْنٍ وَلَائِـــهِ ذُخْـــرُ
صَلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ مَـــا هَبَّـــتْ صَـــبًا فَـــاهْتَزَّ غُـــصْنٌ أَرَاكَـــةٍ نَـــضْرُ

- **الضَّرب الرَّابع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

لِمَـــنِ الـــدِّيَارُ عَفَـــا مَعَالِمَهَـــا هَطِـــلٌ أَجَـــشُّ وَبَـــارِحٌ تَـــرِبُ

٢٢ **إِنَّ الـــسَّعِيدَ عَلَـــى الْحَقِيقَـــةِ مَـــنْ لِمَـــدَائِحِ الْمُخْتَـــارِ يَنْتَخِـــبُ**
هُوَ صَاحِبُ الْمَجْدِ الَّـــذِي عَجَـــزَتْ عَـــنْ أَنْ يُحَـــاوِلَ شَـــأْوَهَا الـــشُّهُبُ
وَاللهِ مَـــالِيَ غَيْـــرُ مِدْحَتِـــهِ قَـــصْدٌ وَلَـــا لِـــي غَيْـــرُهُ أَرَبُ
أَتُـــرَى أَفُـــوزُ بِلَـــثْمِ تُرْبَتِـــهِ وَهِـــيَ الَّتِـــي تَعْنُـــو لَهَـــا التُّـــرَبُ
وَأَقُـــومُ أُنْـــشِدُهُ مَدَائِحَـــهُ فَيَـــزُولُ عَنِّـــي الْهَـــمُّ وَالتَّعَـــبُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الضَّرب الخامس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

٢٣ **يَا رَبِّ بَالْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ خَيْرِ الْوَرَى ذَي الْبَيْتِ وَالْقَدْرِ**
بَلِّغْ سَلَامِي لِلنَّبِيِّ عَسَى أَلْقَاهُ يَشْفَعُ لِي لَدَى الْحَشْرِ
تَاللهِ لَسْتُ مُوَفِّيًا مِدَحًا لِفَخَارِهِ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا مُحِيَتْ ظُلَمُ الدُّجَى بِأَشِعَّةِ الْفَجْرِ

- **الضَّرب السَّادس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْغَرِيـ ـبُ أَخًا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ

٢٤ **لِرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِيـ ـنَ مُحَمَّدٍ شَرَفٌ قَدِيمُ**
وَمَرَاتِبٌ فِي الْأُفْقِ لَمْ تَبْلُغْ مَعَالِيهَا النُّجُومُ
وَمَكَارِمٌ لَا يَنْتَهِي يَوْمًا لَأَيْسَرِهَا كَرِيمُ
وَلِبَيْتِهِ السَّامِي الذُّرَى تُعْزَى الْفَضَائِلُ وَالْعُلُومُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُهُ مَا عَسْعَسَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الضَّرب السَّابع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

جَـــــدَثٌ يَكُـــــونُ مُقَامُـــــهُ أَبَـــــدًا بِمُخْتَلِـــــفِ الرِّيَـــــاحْ

٢٥ تَـــــاللهِ مَـــــا حَـــــازَ الْمَفَـــــا خِـــــرَ كُلَّهَـــــا وَحَـــــوَى الـــــسَّمَاحْ
إِلَّـــــا النَّبِـــــيُّ مُحَمَّـــــدٍ ذُو الْمَجْـــــدِ وَالـــــشَّرَفِ الـــــصُّرَاحْ
كَـــــمْ رَاحَ يَنْـــــصُرُ دِينَـــــهُ بِـــــالْبِيضِ وَالـــــسُّمْرِ الرِّمَـــــاحْ
حَتَّـــــى غَـــــدَا وَحَرِيمُـــــهُ لِعَـــــدُوِّهِ لَـــــا يُـــــسْتَبَاحْ
صَـــــلَّى عَلَيْـــــهِ إِلَهُنَـــــا مَـــــا أَعْقَـــــبَ الْلَيْـــــلَ الـــــصَّبَاحْ

- **الضَّرب الثَّامن :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَإِذَا افْتَقَـــــرْتَ فَلَـــــا تَكُـــــنْ مُتَخَـــــشِّعًا وَتَجَمَّـــــلِ

٢٦ يَـــــا رَبِّ صَـــــلِّ كَمَـــــا أَمَـــــرْ تَ عَلَـــــى النَّبِـــــيِّ الْمُرْسَـــــلِ
وَاجْعَـــــلْ بِـــــهِ يَـــــوْمَ الْحِـــــسَا بِ إِلَـــــى رِضَـــــاكَ تَوَسُّـــــلِي
وَاقْبَـــــلْ شَـــــفَاعَتَهُ غَـــــدًا وَدُعَـــــاءَهُ فَتَقَبَّـــــلِ
وَامْنَحْـــــهُ وَعْـــــدَكَ فِـــــي الـــــشَّفَا عَـــــةِ لِلْعُـــــصَاةِ وَعَجِّـــــلِ
فَبِـــــذَلِكَ الْوَجِـــــهِ الْمُبَـــــا رَكِ كُـــــلُّ خَطْـــــبٍ يَنْجَلِـــــي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب التَّاسع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَإِذَا هُـــمُ ذَكَـــرُوا الْإِسَـــا ءَةَ أَكْثَـــرُوا الْحَـــسَنَاتِ

٢٧ **خَـــصَّ الْإِلَـــهُ نَبِيَّـــهُ بِتَـــضَاعُفِ الـــصَّلَوَاتِ**
الْمُجْتَبَـــى مِـــنْ خَلْقِـــهِ بِتَـــوَفُّرِ الْبَرَكَـــاتِ
فَـــاللهُ يَحْمِينَـــا بِـــهِ مِـــنْ مَـــأْثَمِ التَّبِعَـــاتِ
وَيَخُـــصُّنَا بِجِـــوَارِهِ وَالْـــأَمْنِ فِـــي الْغُرُفَـــاتِ
صَـــلَّى عَلَيْـــهِ اللهُ فِـــي الْـــ ـــغُدْوَاتِ وَالرَّوْحَـــاتِ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر الهزج

– **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

إِلَـــى هِنْـــدٍ صَـــبَا قَلْبِـــي وَهِنْـــدٌ مِثْلُهَـــا يُـــصْبِي

٢٨ صَـــبَا لُبِّـــي صَـــبَا قَلْبِـــي لِخَيْـــرِ الْعُجْـــمِ وَالْعُـــرْبِ
رَسُـــولٍ جَـــاءَ بِـــالْقُرْآ نِ وَالتِّبْيَـــانِ بِالرَّحْـــبِ
بِـــهِ أُسْـــرِيْ إِلَـــى الْأَقْـــصَى إِلَـــى الْأَفْلَـــاكِ وَالْحُجْـــبِ
عَلَـــى عَـــرْشِ الْإِلَـــهِ رَقَـــى حَبِيـــبٌ خُـــصَّ بِـــالْقُرْبِ
فَـــصَلِّ عَلَيْـــهِ يَـــا رَبِّـــي وَسَـــلِّمْ وَارْضَ عَـــنْ صَـــحْبِ

– **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَمَـــا ظَهْـــرِي لِبَـــاغِي الـــضَّيْـــ ـــــــمِ بِـــــالظَّهْرِ الـــــذَّلُولِ

٢٩ تُـــرَى أَطْفِـــي تَبَـــارِيحِي تُـــرَى أَشْـــفِي غَلِيلِـــي
تُـــرَى هَـــلْ أَبْلُـــغُ آمَـــالِي[1] تُـــرَى أَحْظَـــى بِـــسُولِي
تُـــرَى أَنْظُـــرْ لِقَبْـــرٍ ضَـــمَّ (م) أَعْـــضَاءَ الرَّسُـــولِ
نَبِـــيٌّ قَـــدْ حَبَـــاهُ اللـــ ـــــــهُ بِالْفَـــضْلِ الْجَزِيـــلِ
وَقَـــدْ أَسْـــرَى بِـــهِ حَتَّـــى سَـــمَا عَـــنْ جِبْرَئِيـــلِ

(١) هذا الشَّطر هكذا في النُّسخ المخطوطة ، ويصح وزنه بحذف (هل) .

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحر الرَّجز

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ قَفْرٌ تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّبُرْ

٣٠ **لِي فِي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مِدَحٌ مَتَى أَنْشَدتُّهُ أُخْجِلُ فِي العقْدِ الدُّرَرْ**
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا مِنْ مُرْسَلٍ قَدْ جَاءَ بِالْآيَاتِ حَقًّا وَالسُّوَرْ
لَوْلَاهُ مَا كُنَّا اهْتَدَيْنَا مِنْ عَمًى وَلَا نَجَوْنَا مِنْ خُلُودٍ فِي سَقَرْ
بَدْرُ الدُّجَى طَوْدُ الْحِجَى كَهْفُ الرَّجَا لَيْثُ الشَّرَى سِرٌّ سَرَى خَيْرُ الْبَشَرْ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّتْ صَبًا وَمَا بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْقَمَرْ

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي جَاهِدٌ مَجْهُودُ

٣١ **صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا أَحْمَدٍ فَالْفَضْلُ مَنْسُوبٌ لَهُ وَالْجُودُ**
وَاتْلُ كِتَابَ اللهِ تَعْلَمْ قَدْرَ مَا أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّهُ الْمَعْبُودُ
يَشْقَى الَّذِي مَا أَخْلَصَ الْحُبَّ لَهُ وَكُلٌّ مَنْ أَحَبَّهُ مَسْعُودُ
أَيَّدَهُ خَلَّاقُهُ بِنَصْرِهِ فَلَمْ يَفُتْهُ فِي الْوَغَى تَأْيِيدُ
مَوْلِدُهُ أَخْمَدَ نَارَ فَارِسٍ لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَهَا خُمُودُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

قَـــدْ هَـــاجَ قَلْبِـــي مَنْـــزِلٌ مِـــنْ أُمِّ عَمْـــرٍو مُقْفِـــرُ

٣٢ **مَـــا لِلْبَرَيَـــا مَلْجَـــأٌ حِـــينَ يَـــضِيقُ الْمَحْـــشَرُ**
إِلَّـــا نَبِـــيٌّ أُنْزِلَـــتْ قِـــدْمًا عَلَيْـــهِ الـــسُّوَرُ
نَجْـــوَى النَّبِـــيِّينَ لَـــهُ ثُـــمَّ لِـــوَاءٌ يُنْـــشَرُ
إِذَا تَرَجَّـــى جَاهَـــهُ يَـــوْمَ الْمَعَـــادِ الْبَـــشَرُ
رَأَيْـــتَ سَـــيِّآتِهِمْ تِجَاهَـــهُ تُغْتَفَـــرُ

- **الضَّرب الرَّابع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

مَـــا هَـــاجَ أَحْزَانًـــا وَشَـــجْوًا قَـــدْ شَـــجَا

٣٣ **إِلَـــى رَسُـــولِ اللهِ حَقًّـــا يُلْتَجَـــى**
أَكْـــرِمْ بِـــهِ مِـــنْ قَمَـــرٍ يَمْحُـــو الـــدُّجَى
لَـــا خَيَّـــبَ اللهُ لَنَـــا فِيـــهِ رَجَـــا
مَـــنْ لَـــاذَ فِـــي الْحَـــشْرِ بِـــهِ فَقَـــدْ نَجَـــا
لِلهِ كَـــمْ ضِـــيقٍ بِـــهِ قَـــدْ فُرِّجَـــا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الخامس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

يَـــــا لَيْتَنِـــــي فِيهَـــــا جَـــــذَعْ

٣٤ **نُـــــورُ النَّبِـــــيِّ قَـــــدْ سَـــــطَعْ**
بِـــــهِ دُجَـــــى الـــــشِّرْكِ انْـــــصَدَعْ
لَقَـــــدْ تَعَـــــالَى وَارْتَفَـــــعْ
إِلَـــــى الـــــسَّمَاءِ قَـــــدْ طَلَـــــعْ
ثُـــــمَّ عَلَـــــى الْغَيْـــــبِ اطَّلَـــــعْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحر الرَّمل

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْـ ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

٣٥ **لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ قَدْ أَهْدَتْ إِلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَنْوَاعَ الْمَعَالِي**
عِنْدَمَا أَدْنَاهُ مِنْهُ رَبُّهُ وَتَلَقَّاهُ بِقُرْبٍ فِي الْكَمَالِ
ثُمَّ أَوْحَى اللهُ مَا أَوْحَى لَهُ وَحَبَاهُ بِعَطَاءٍ مَعْ نَوَالِ
إِنَّمَا أَرْسَلَ فِينَا رَحْمَةً إِذْ هَدَانَا هَدْيَهُ بَعْدَ الضَّلَالِ
فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَمَالَتْ لِلشَّمَالِ

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارْ

٣٦ **لِرَسُولِ اللهِ أَوْصَافٌ غَدَتْ لِسِوَاهُ أَبَدًا لَا تُسْتَعَارْ**
وَلَهُ قَدْرٌ رَفِيعٌ شَامِخٌ وَهْوَ مَشْفُوعٌ بِعِزٍّ وَاقْتِدَارْ
صَاحِبُ الْبَيْتِ الَّذِي أَضْحَى عَلَى مَنْكِبِ الْجَوْزَاءِ مَرْفُوعَ الْمَنَارْ
جَلَّ رَبٌّ خَصَّهُ مِنْ فَضْلِهِ بِعُلُوٍّ وَسُمُوٍّ وَافْتِخَارْ
حَسْبُنَا أَنْ نَرِدَ الْحَوْضَ بِهِ حِينَ نَلْقَاهُ بِأَكْبَادٍ حِرَارْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

قَالَـــتِ الْخَنْـــسَاءُ لَمَّـــا جِئْتُهَـــا شَـــابَ بَعْـــدِي رَأْسُ هَـــذَا وَاشْـــتَهَبْ

٣٧ **أَنَـــا وَاللهِ أُحِـــبُّ الْمُـــصْطَفَى وَالْفَتَى يُحْشَرُ مَـــعْ مَـــنْ قَـــدْ أَحَـــبْ**
أَكْـــرَمُ الْخَلْـــقِ عَلَـــى خَالِقِـــهِ مِنْ جَمِيـــعِ النَّـــاسِ عُجْـــمٍ وَعَـــرَبْ
وَالَّـــذِي أَسْـــرَى بِـــهِ رَبُّ الْـــوَرَى فَـــدَنَا مِـــنْ رَبِّـــهِ ثُـــمَّ اقْتَـــرَبْ
أَتَمَنَّـــــى أَنْ أَرَى تُرْبَتَـــــهُ فَعَـــسَى أَقْـــضِي بِهَـــا مِنْـــهُ الْـــأَرَبْ
غَايَـــةُ الْمَطْلَـــبِ إِنْ فُـــزْتُ بِـــهِ يَـــا رَسُـــولَ اللهِ نَـــوِّلْنِي الطَّلَـــبْ

- **الضَّرب الرَّابع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

يَـــا خَلِيلَـــيَّ ارْبَعَـــا فَاسْـــــتَخْبِرَا رَسْـــــمًا بِعُـــــسْفَانْ

٣٨ **أَحْـــسَنَ الْبَـــارِي لَنَـــا بِالْـــــمُـــصْطَفَى أَعْظِـــمْ بِإِحْـــسَانْ**
وَحَبَـــــاهُ بِكِتَـــــابٍ أَوْضَـــحَ الْحَـــقَّ بِتِبْيَـــانْ
نَـــسَخَ الـــشِّرْكَ بِتَوْحِيـــــدٍ كَـــأَنَّ الـــشِّرْكَ مَـــا كَـــانْ
فَرَأَيْنَـــا كُـــلَّ مَـــنْ كَـــا نَ شَـــدِيدَ الْإِفْـــكِ قَـــدْ لَـــانْ
وَغَـــدَتْ أَعْوَانُـــهُ وَهْـــيَ لِنَـــصْرِ الـــدِّينِ أَعْـــوَانْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الخامس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

مُقْفِـــــــــرَاتٌ دَارِسَـــــــــاتٌ مِثْـــــلُ آيَـــــاتِ الزَّبُـــــورِ

٣٩ بِمَـــــدِيحِي أَحْمَـــــدَ الْمُخْـــــ ـــــــتَارِ قَـــــدْ دَامَ سُـــــرُورِي

وَبَلَغْـــتُ الـــسُّؤْلَ مِـــنْ رَبِّـــ (م) ـــــيَ فِـــي كُـــلِّ الْـــأُمُورِ

مَـــا لَـــهُ فِـــي أَنْبِيَـــاءِ اللـــ (م) ـــــهِ طُـــرًّا مِـــنْ نَظِـــيرِ

فَـــــصَلَاةُ اللهِ تَتْـــــرَى فِـــي الْعَـــشَايَا وَالْبُكُـــورِ

لِأَجَـــلِّ النَّـــاسِ قَـــدْرًا مِـــنْ بَـــشِيرٍ وَنَـــذِيرِ

- **الضَّرب السَّادس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

مَـــا لِمَـــا قَـــرَّتْ بِـــهِ الْعَيْـــ ـــــنَانِ مِـــنْ هَـــذَا ثَمَـــنْ

٤٠ لِلنَّبِـــيِّ الْمُـــصْطَفَى مِـــنْ مُـــضَرٍ أَيُّ مِـــنَنْ

أَوْضَـــحَ الـــدِّينَ بَيَانًـــا فَغَـــدَا الـــسِّرُّ عَلَـــنْ

بَعْـــدَمَا كَـــانَ الْبَرَايَـــا فِـــي حُـــرُوبٍ وَفِـــتَنْ

خَـــصَّهُ اللهُ تَعَـــالَى مِنْـــهُ بِـــالْخُلْقِ الْحَـــسَنْ

فَعَلَيْـــهِ صَـــلَوَاتُ اللّـــ (م) ـــــهِ مَـــا اهْتَـــزَّ فَـــنَنْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر السَّريع

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

أَزْمَانُ سَلْمَى لَا يَـرَى مِثْلَهَـا الـرَّ (م) اءُونَ فِـي شَـامٍ وَلَـا فِـي عِـرَاقْ

٤١ **فِـي الْقَلْـبِ مِنِّـي لِنَبِـيِّ الْهُـدَى لَهِيـبُ وَجْـدٍ دَائِـمٌ وَاشْـتِيَاقْ**
يَـا قَبْـرَهُ أَعْظَـمُ مَـا أَشْـتَهِي لَـوْ قَـدَّرَ اللهُ بِيَـوْمِ التَّلَـاقْ
مَتَـى أَرَى إِدْرَاكَ سُـؤْلِي وَقَـدْ بَـشَرَنِي بِـالْقُرْبِ حَـادِي النِّيَـاقْ
وَكَمْ كَذَا أُبْـدِي اصْـطِبَارًا وَكَـمْ كَتَمْـتُ وَجْـدِي فَـضَحَتْنِي الْمَـآقْ
إِلَى مَتَـى يَخْـدَعُ عَقْلِـي الْمُنَـى وَقَدْ تَقَضَّى الْعُمْـرُ وَالْوَقْـتُ ضَـاقْ

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

هَاجَ الْهَـوَى رَسْـمٌ بِـذَاتِ الْغَـضَا مُخْلَوْلِـقٌ مُـسْتَعجِمٌ مُحْـوِلُ

٤٢ **حَسْبِي النَّبِـيُّ الْمُـصْطَفَى الْأَكْمَـلُ خَيْـرُ الْأَنَـامِ الـصَّادِقُ الْمُرْسَـلُ**
وَمَـنْ هُـوَ الْـآخِرُ بَعْثًـا وَإِنْ كَـانَ أَخِـيرًا فَهُـوَ الأوَّل
فَـضَّلَهُ الـرَّحْمَنُ سُـبْحَانَهُ عَلَـى النَّبِـيِّينَ وَإِنْ فُـضِّلُوا
سَـمَتْ مَعَالِيـهِ فَلَـا رَامِـحٌ يَوْمًـا يُدَانِيـهِ وَلَـا أَعْـزَلُ
لَـيْسَ لَنَـا مِـنْ دُونِـهِ مَلْجَـأٌ نَرْجُـوهُ فِـي الْحَـشْرِ وَلَـا مَوْئِـلُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

قَالَـــتْ وَلَـــمْ تَقْـــصِدْ لِقِيـــلِ الْخَنَـــا مَهْلًـــا فَقَـــدْ أَبْلَغْـــتَ أَسْـــمَاعِي

٤٣ **دَعَـــا إِلَـــى اللهِ نَبِـــيُّ الْهُـــدَى نَاهِيـــكَ مِـــنْ هَـــادٍ وَمِـــنْ دَاعِـــي**
وَقَـــدْ دَعَـــا الْأُمَّـــةَ لُطْفًـــا بِهِـــمْ يَـــا حَبَّـــذَا الْمَـــدْعِيُّ وَالـــدَّاعِي
يَا صَـــاحِ إِنْ كُنْـــتَ عَلَـــى حَـــالَتِي مَـــا بَـــيْنَ إِصْـــرَارٍ وَإِقْلَـــاعِ
وَرَاحَ شَـــيْطَانِيَ لِـــيْ خَادِعًـــا وَإِنَّـــهُ أَعْظَـــمُ خَـــدَّاعِ
فَلَسْتُ بِالْقَاطِعِ مِـــنْ مَـــدْحِيَ الْـــ ـــمُخْتَارَ آمَـــالِي وَأَطْمَـــاعِي

- **الضَّرب الرَّابع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

النَّـــشْرُ مِـــسْكٌ وَالْوُجُـــوهُ دَنَـــا نِـــيرٌ وَأَطْـــرَافُ الْـــأَكُفِّ عَـــنَمْ

٤٤ **لَوْلَـــا رَسُـــولُ اللهِ سَـــيِّدُنَا أَضْحَى وُجُـــودُ الـــدِّينِ وَهْـــوَ عَـــدَمْ**
قَـــدْ شَـــادَهُ فَرْعًـــا وَأَسَّـــسَهُ أَصْـــلًا وَرُكْـــنَ الْمُـــشْرِكِينَ هَـــدَمْ
عَـــزَّتْ بِـــدِينِ اللهِ أُمَّتُـــهُ عِـــزًّا بِـــهِ ذَلَّـــتْ رِقَـــابُ أُمَـــمْ
بِـــاللهِ بَعْـــدَ اللَّـــاتِ عَوَّضَـــهُمْ تَعْـــوِيضَ مَـــنْ لَـــا يَعْتَرِيـــهِ نَـــدَمْ
أَضْـــحَى بِـــهِ مَعْبُـــودُهُمْ صَـــمَدًا فَـــرْدًا وَكَـــانُوا يَعْبُـــدُونَ صَـــنَمْ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- **الضَّرب الخامس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

أَشْـــــكُو إِلَـــــى اللهِ الْعَزِيـــــزِ الْغَفَّـــــارْ

٤٥ **إِنَّ مُوالَـــــــاتِ النَّبِـــــــيِّ الْمُخْتَـــــــارْ**
تَـــــدْفَعُ عَنَّـــــا فِـــــي الْمَعَـــــادِ الْأَخْطَـــــارْ
شَـــــــفِيعُنَا إِذْ أَثْقَلَتْنَـــــــا الْـــــــأَوْزَارْ
وَعِنْـــــدَمَا تَـــــشْخَصُ مِنَّـــــا الْأَبْـــــصَارْ
يَـــــا حَبَّـــــذَا الـــــشَّافِعُ عِنْـــــدَ الْغَفَّـــــارْ

- **الضَّرب السَّادس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

يَـــــا صَـــــاحِبَيْ رَحْلِـــــي أَقِلَّـــــا عَـــــذْلِي

٤٦ **أَزْكَـــــى النَّبِـــــيِّينَ وَتَـــــاجُ الرُّسْـــــلِ**
مُحَمَّـــــدُ الْهَـــــادِي لِخَيْـــــرِ الـــــسُّبُلِ
لَـــــيْسَ لَـــــهُ فِـــــي فَـــــضْلِهِ مِـــــنْ مِثْـــــلِ
غَـــــوْثُ الْمَـــــسَاكِينِ وَغَيْـــــثُ الْمَحْـــــلِ
سُـــــــبْحَانَ رَبٍّ خَـــــــصَّهُ بِالْفَـــــــضْلِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحر المنسرح

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

إِنَّ ابْـــنَ زَيْـــدٍ لَـــا زَالَ مُـــسْتَعْمَلًا بِـــالْخَيْرِ يُفْـــشِي فِـــي مِـــصْرِهِ الْعُرُفَـــا

٤٧ **كَـــمْ لِلنَّبِـــيِّ الْمُخْتَـــارِ مِـــنْ خُلَّـــةٍ زَادَتْـــهُ حَقًّـــا فِـــي مَجْـــدِهِ شَـــرَفَا**
أَوْفَـــى الْـــوَرَى ذِمَّـــةً وَأَعْظَمُهُـــمْ قَـــدْرًا إِذَا عُـــدَّ سُـــؤْدَدًا وَوَفَـــا
إِنَّ الـــسَّعِيدَ الَّـــذِي بِبَعْثَتِـــهِ أَصْـــبَحَ بَعْـــدَ الْجُحُـــودِ مُعْتَرِفَـــا
أَرْسَـــلَهُ رَحْمَـــةً لِأُمَّتِـــهِ رَبٌّ بِهِـــمْ فِـــي الْمَعَـــادِ قَـــدْ لَطَفَـــا
بَلَّغَـــهُ اللهُ فِـــي الـــشَّفَاعَةِ مَـــا أَمَّلَـــهُ مِـــنْ خَلَاصِـــهِمْ وَكَفَـــى

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

مَهْلًـــا بَنِـــي عَبْـــدِ الـــدَّارْ

٤٨ **إِنَّ النَّبِـــيَّ الْمُخْتَـــارْ**
أَعْلَـــى الْأَنَـــامِ مِقْـــدَارْ
تَنْجُـــو بِـــهِ مِـــنَ النَّـــارْ
إِذْ لَـــا تُفِيـــدُ الْأَعْـــذَارْ
وَلَـــا يَكُـــونُ اسْـــتِغْفَارْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الثَّالث :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَيْلُـــــــــمِّ سَـــــــــعْدٍ سَـــــــــعْدَا

٤٩ **مَتَـــــــــى أَنَـــــــــالُ الْقَـــــــــصْدَا**
بِأَحْمَـــــــــــــدَ الْمُفَـــــــــــــدَّى
أَرَى رِكَـــــــــــــابِي تُحْـــــــــــــدَى
وَلَـــــــــا تَمَـــــــــلُّ الْوَخْـــــــــدَا
حَتَّـــــــــى تَحِـــــــــلَّ نَجْـــــــــدَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحر الخفيف

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادو لَى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخَالِ

٥٠ **مَنَحَ اللهُ أَحْمَدَ الطُّهْرِ قَدْرًا جَلَّ عَنْ أَنْ يُرَى لَهُ مِنْ مِثَالِ**
بِمَعَالِيهِ تشْهَدُ الرُّسْلُ رُسْلُ اللـ (م) ـهِ قِدْمًا وَقَدْرُهُمْ مُتَعَالِي
صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ وَالصَّادقُ الفَا رِقُ بَيْنَ الْهُدَى وَبَيْنَ الضَّلَالِ
بِإِشَارَاتِ هَدْيِهِ قَبِلَ اللـ ـهُ تَعَالَى صَوَالِحَ الْأَعْمَالِ
فَعَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّ الْبَرَايَا مَا سَرَى مَوْهِنًا نَسِيمُ شَمَالِ

- **الضَّرب الرَّابع :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

٥١ **بِنَبِيِّ الْهُدَى غَدًا يَرْفَعُ اللهُ قَدْرَنَا**
وَبِهِ يَقْبَلُ الْمُهَيْـ ـمِنُ فِي الْحَشْرِ عُذْرَنَا
يُخْجِلُ الْبَدْرَ وَجْهُهُ كُلَّمَا لَاحَ مَوْهِنَا
مَنْ يُضَاهِي مَحَلَّهُ وَهْوَ مِنْ رَبِّهِ دَنَا
فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَالَ غُصْنٌ وَمَا انْثَنَى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- **الضَّرب الخامس :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

كُـــلُّ خَطْـــبٍ إِن لَّـــمْ تَكُـــو نُـــــوا غَـــــضِبْتُمْ يَـــــسِيرُ

٥٢ **بِامْتِـــدَاحِي قَـــدْ تَـــمَّ لِـــي فِـــي الرَّسُـــولِ الـــسُّرُورُ**
النَّبِـــيُّ الـــسَّامِي الـــذُّرَى وَالْبَـــشِيرُ النَّـــذِيرُ
كَيْـــفَ تَخْـــشَى مِـــنْ ظُلْمَـــةٍ وَهْـــوَ بَـــدْرٌ مُـــنِيرُ
مَـــا لَـــهُ فِيمَـــا قَـــدْ حَـــوَى مِـــنْ كَمَـــالٍ نَظِـــيرُ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر المضارع

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَإِنْ تَـــــدْنُ مِنْـــــهُ شِـــــبْرًا يُقَرِّبْـــــكَ مِنْـــــهُ بَاعَـــــا

٥٣ لِخَيْـــــرِ الْأَنَـــــامِ عَهْـــــدٌ جَـــــدِيرٌ بِـــــأَنْ يُرَاعَـــــى

لَقَـــــدْ عَمَّنَـــــا نَوَالًـــــا جَـــــدْوَاهُ وَاصْـــــطِنَاعَا[1]

وَقَـــــدْ فَاتَنَـــــا عَيَانًـــــا وَفُزْنَـــــا بِـــــهِ سَـــــمَاعَا

أَجَـــــلُّ الْأَنَـــــامِ قَـــــدْرًا وَأَزْكَـــــاهُمُ طِبَاعَـــــا

عَلَيْـــــهِ صَـــــلَاةُ رَبٍ غَـــــدَا أَمْـــــرُهُ مُطَاعَـــــا

(١) العجز هكذا في النُّسخ ، وهو مكسور .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر المقتضب

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

هَـــــلْ عَلَـــــيَّ وَيْحكُمَـــــا إِنْ لَهَـــــوْتُ مِـــــنْ حَـــــرَجِ

٥٤ يَـــــا حَبِيـــــبُ لِلْمُهَـــــجِ مُنْقِـــــذًا مِـــــنَ الْعِـــــوَجِ
يَـــــا مَلَـــــيْحُ طَلْعَتُـــــهُ تُغْنِنَـــــا عَـــــنِ الـــــسُّرُجِ
يَـــــا شَـــــفِيعُ خُـــــذْ بِيَـــــدِي قَـــــدْ غَرِقْـــــتُ فِـــــي لُجَـــــجِ
يَـــــا نَـــــسِيمَ أَرْضِ قُبَـــــا وَالْبَقِيـــــعِ فَـــــانْعَرِجِي
نَحْـــــوَ طَيْبَـــــةٍ فَقِفَـــــنْ وَاهْـــــدِ طَيِّـــــبَ الْـــــأَرَجِ
سَـــــلِّمِي عَلَيْـــــهِ وَعَـــــنْ قَبْـــــرِهِ فَلَـــــا تَعُجِـــــي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر المجتث

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

الْـــــبَطْنُ مِنْهَـــــا خَمِـــــيصٌ وَالْوَجْـــــهُ مِثْـــــلُ الْهِلَـــــالِ

٥٥ صَـــــلَاةُ رَبِّـــــي عَلَـــــى مَـــــنْ هَـــــدَى الْـــــوَرَى مِـــــنْ ضَـــــلَالِ
وَمَـــــنْ بِـــــهِ قَـــــدْ بَلَغْنَـــــا مَقْـــــصُودَنَا مِـــــنْ نَـــــوَالِ
وَمَـــــنْ سَـــــمَا كَـــــلُّ قَـــــدْرٍ بِقَـــــدْرِهِ الْمُتَعَـــــالِي
عَلَيْـــــهِ بَعْـــــدَ إِلَهِـــــي فِيمَـــــا أَرُومُ اتِّكَـــــالِي
وَإِنَّنِـــــي لَـــــسَعِيدٌ بِـــــهِ عَلَـــــى كُـــــلِّ حَـــــالِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

بحر المتقارب

- **الضَّرب الأوَّل :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

فَأَمَّـــا تَمِـــيمٌ تَمِـــيمُ بْـــنُ مُـــرٍّ فَأَلْفَـــاهُمُ الْقَـــوْمُ رَوْبَـــى نِيَامَـــا

٥٦ أُكَرِّرُ مَا عِـشْتُ فِـي كُـلِّ وَقْـتٍ عَلَـى سَـيِّدِ الْمُرْسَـلِينَ الـسَّلَامَا
وَأَرْجُـو بِـهِ الْفَـوْزَ يَـوْمَ الْمَعَـادِ إِذَا لَهَـبُ النَّـارِ زَادَ اضِّـطْرَامَا
فَـإِنْ يَـسَّرَ اللهُ سُـبْحَانَهُ لِـي شَـفَاعَتَهُ قَـدْ بَلَغْـتُ الْمَرَامَـا
وَأَرْجُـو بِـهِ الْـوِرْدَ مِـنْ حَوْضِـهِ إِذَا جِئْـتُ أَشْـكُو إِلَيْـهِ الْأَوَامَـا
فَمَـنْ ذَا يَـرُومُ مِـنَ الْأَنْبِيَـاءِ لَحَاقًـا بِـهِ وَهْـوَ مَـنْ لَـا يُـسَامَى

- **الضَّرب الثَّاني :**

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

وَيَـأْوِي إِلَـى نِـسْوَةٍ بَائِـسَاتٍ وَشُـعْثٍ مَرَاضِـيعَ مِثْـلِ الـسَّعَالْ

٥٧ عَلَى أَحْمَـدَ الطُّهْـرِ مِنِّـي سَـلَامٌ يَـدُومُ عَلَـى طُـولِ مَـرِّ اللَّيَـالْ
نَبِـيُّ الْهُـدَى وَشَـفِيعُ الْبَرَايَـا إِذَا أَضْـحَتِ النَّـارُ ذَاتَ اشْـتِعَالْ
وَمَنْ نَالَ مِـنْ رَبِّـهِ حِـينَ أَسْـرَى مَنَـالَ عُلًـا مِثْلُـهُ لَـا يُنَـالْ
فَـصِيحُ الْمَقَـالِ شَـرِيفُ الْفِعَـالِ عَظِـيمُ الْجَلَـالِ كَـرِيمُ الْخِلَـالْ
عَلَيْـهِ صَـلَاتِي مَـا لَـاحَ بَـرْقٌ وَمَـا فَـاحَ أَرْقٌ وَهَـبَّ الـشَّمَالْ
وَصَلِّ عَلَى الْـآلِ وَالـصَّحْبِ طُـرًّا وَسَـلِّمْ فَهُـمْ خَيْـرُ صَـحْبٍ وَآلْ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بحر المتدارك

يقول على منوال شاهد العروضيِّين :

مَـــا لِـــي مَـــالٌ إِلَّـــا دِرْهَـــمْ أَوْ بِرْذَوْنِـــــي ذَاكَ الْـــــأَدْهَمْ

٥٨ يَـــا خَيْـــرَ الْخَلْـــقِ وَسَـــيِّدَهُمْ لِـــمْ لَـــا وَبِـــهِ الْبَـــارِي أَقْـــسَمْ
وِخَتَـــامَ الرُّسْـــلِ وَمَبْـــدَأَهُمْ فَهْـــوَ النُّـــورُ الـــسَّارِي الْأَقْـــدَمْ
لَوْلَـــاهُ لَمَـــا خُلِـــقَ الْكُرْسِـــيْ وَاللَّـــوْحُ بَـــلِ الْعَـــرْشُ الْـــأَعْظَمْ
وَلَمَـــا عُـــرِفَ الْإِيمَـــانُ وَلَاالْـــ ـــإِحْـــسَانُ وَلَـــا الـــدِّينُ الْـــأَقْوَمْ
يَـــا مَـــنْ نَـــزَلَ الْقُـــرْآنُ لَـــهُ وَعَلَيْـــهِ اللهُ بِـــهِ أَنْعَـــمْ
اِشْـــفَعْ لِـــي يَـــوْمَ الْحَـــشْرِ غَـــدًا (فَعَـــسَى يَغْفِـــرُ لِـــي مَـــا يَعْلَـــمْ)[1]

(١) وفي نسخة (واغفر لي يا ربِّ وارحم) .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس قوافي المقطوعات

رقم المقطوعة	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		ـ ب ـ		
٣٧	أَحَبْ	الرمل	٥	٣٨
٦	غَالِبَا	المديد	٥	٢١
٢٢	يَنْتَخِبُ	الكامل	٥	٢٩
١١	مَطْلُوبُ	البسيط	٥	٢٣
٢٨	والْعُرْبِ	الهزج	٥	٣٣
٣	مُصِيبِ	الطويل	٥	١٩
		ـ ت ـ		
٢٧	الصَّلَوَاتِ	الكامل	٥	٣٢
		ـ ج ـ		
٣٣	يُلْتَجَى	الرجز	٥	٣٥
٥٤	الْعِوَجِ	المقتضب	٦	٤٨
		ـ ح ـ		
٢٥	السَّمَاحْ	الكامل	٥	٣١
١٦	مَدِيحُ	الوافر	٥	٢٦
١٥	الْمَاحِي	البسيط	٥	٢٥

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ـ د ـ

٤٩	الْقَصْدَا	المنسرح	٥	٤٤
٣١	والْجُودُ	الرجز	٥	٣٤
١٤	هَادِي	البسيط	٥	٢٥
٢	مُحَمَّدِ	الطويل	٥	١٨

ـ ر ـ

٤٨	الْمُخْتَارْ	المنسرح	٥	٤٣
٤٥	الْمُخْتَارْ	السريع	٥	٤٢
٣٦	تُسْتَعَارْ	الرمل	٥	٣٧
٣٠	الدُّرَرْ	الرجز	٥	٣٤
٩	أَعْذَارَا	المديد	٤	٢٢
٤	نَارُ	المديد	٣	٢٠
٣٢	الْمَحْشَرُ	الرجز	٥	٣٥
٢١	الدَّهْرُ	الكامل	٥	٢٩
٥٢	السُّرُورُ	الخفيف	٤	٤٦
١٨	الْقَدْرِ	الوافر	٥	٢٧
٢٣	والْقَدْرِ	الكامل	٤	٣٠
٣٩	سُرُورِي	الرمل	٥	٣٩

ـ ض ـ

١	الْمَحْضِ	الطويل	٥	١٨

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

-ع-

٣٤	سَطَعْ	الرجز	٥	٣٦
٥٣	يُرَاعَى	المضارع	٥	٤٧
٤٣	دَاعِي	السريع	٥	٤١

-ف-

٤٧	شَرَفَا	المنسرح	٥	٤٣

-ق-

٤١	واشْتِيَاقْ	السريع	٥	٤٠

-ك-

١٠	يُؤْتَفَكُ	البسيط	٥	٢٣

-ل-

٥	آلْ	المديد	٥	٢٠
٥٧	الْلَيَالْ	المتقارب	٦	٥٠
٢٠	ضَلَالَا	الكامل	٥	٢٨
٤٢	الْمُرْسَلُ	السريع	٥	٤٠
١٧	فَضَلُوا	الوافر	٣	٢٦
٥٠	مِثَالِ	الخفيف	٥	٤٥
٣٥	الْمَعَالِي	الرمل	٥	٣٧
٥٥	ضَلَالِ	المجتث	٥	٤٩
٤٦	الرُّسْلِ	السريع	٥	٤٢
٢٦	الْمُرْسَلِ	الكامل	٥	٣١
٢٩	غَلِيلِي	الهزج	٥	٣٣

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

- هـ -

٤٤	عَدَمْ		السريع	٥	٤١
٥٨	أَقْسَمْ		المتدارك	٦	٥١
١٢	رَحِيمْ		البسيط	٥	٢٤
٥٦	السَّلَامَا		المتقارب	٥	٥٠
٨	خِيَمُهْ		المديد	٥	٢٢
٢٤	قَدِيمُ		الكامل	٥	٣٠
١٣	يُنْظَمِ		البسيط	٥	٢٤
١٩	الْمُسْلِمِ		الكامل	٥	٢٨

- ن -

٣٨	بِإِحْسَانْ		الرمل	٥	٣٨
٤٠	مِنَنْ		الرمل	٥	٣٩
٥١	قَدْرَنَا		الخفيف	٥	٤٥
٧	عَدْنَانِي		المديد	٥	٢١

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ثبت المحتويات

المقدمة ١
الفصل الأوَّل : التَّعريف بأبي البقاء الأحمديِّ ١
الفصل الثَّاني : مظاهر تجلِّي الملكة الشِّعريَّة للأحمديِّ ٩
الفصل الثَّالث : منهجيَّة الأحمديِّ في مقطوعاته ١٣
مقطوعات المدائح النَّبويَّة ١٧
بحر الطَّويل ١٨
بحر المديد ٢٠
بحر البسيط ٢٣
بحر الوافر ٢٦
بحر الكامل ٢٨
بحر الهزج ٣٣
بحر الرَّجز ٣٤
بحر الرَّمل ٣٧
بحر السَّريع ٤٠
بحر المنسرح ٤٣
بحر الخفيف ٤٥
بحر المضارع ٤٧
بحر المقتضب ٤٨
بحر المجتث ٤٩
بحر المتقارب ٥٠
بحر المتدارك ٥١
فهرس قوافي المقطوعات ٥٢
ثبت المحتويات ٥٦